

درب نفسك على معرفة حروف المعاني؛ لتستخرجها من أي نص

حروف المعاني

٤٥- اللام

معانيه

عمله

التبعية	الموطئة	الرابطة	المزحقة	الابتدائية	الطلبية	الجارّة
هاملة	هاملة	هاملة	هاملة	هاملة	عاملة	عاملة
لا عمل لها	لا عمل لها	لا عمل لها	لا عمل لها	لا عمل لها	تجزم الفعل بعدها	تجر الاسم بعدها

عاملة: حسب نوعها

معاني حرف (اللام)

١. اللام الجارة

اللام الجارة

معانيه

عمله

المعنى
الأصلي

الجر / الاستحقاق

عامل: يجر الاسم الذي بعده

المعاني الفرعية

الاستغاثة

التعجب

التبليغ

البعدية

الظرفية

الاستعلاء

انتهاء الغاية

النفي

التوكيد

التعليل

التخصيص

الملك

معاني حرف (اللام)

١. اللام الجارة

اللام الجارة: حرف جر، يرد بواحدٍ من المعاني الآتية:

• الأول: الاستحقاق:

تدل عليه اللام حين تربط بين معنى وذات على سبيل استحقاق الذات للمعنى

• من شواهدنا:

• قول الله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

• ومن ذلك قولك مثلاً: (العزة للمؤمنين، والخزي للكافرين)

• الثاني: الملك:

تدل عليه اللام حين تربط بين ذاتين على سبيل تملك الذات التي دخلت عليها اللام للذات الأخرى

• من شواهدنا:

• قول الله تعالى: ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾

• الثالث: التخصيص، ويعبر عنه بـ(الاختصاص):

تدل عليه اللام حين تربط بين ذاتين على سبيل اختصاص الذات التي دخلت عليها اللام بالذات الأخرى، دون تملك لها

كقولك: (المنبر للخطيب، والمحراب للإمام، والمسجد للعبادة، والنهار للعمل، والليل للنوم ...)

• من شواهدنا:

• قول الله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ﴾

ويدخل في معنى التخصيص ثلاثة معان جعلها بعض النحاة مستقلة، هي:

١- ما سماه بعض النحاة (التمليك):

• كقول النابلسي:

وَهَبْتَ لِي الْيَوْمَ رَوْنَقَ صَفْوَاهَا فَحَلَّتْ مَنَاهُهَا وَطَابَ الْمَشْرَبُ

٢- وما سماه بعض النحاة (شبه التمليك):

• كقول الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ

مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَعْلَمُوا أَنَّ مَا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾

٣. وما سماه بعض النحاة (التبيين):

• وهي اللام التي تبيين:

• المدعو له في نحو (سقيًا لزيد) أو المدعو عليه في نحو (تبتأ له) و(سحقًا له) و(بعداً له)، أو المستغاث له كقولك (يا لله للمسلمين).

أو المفعول به في نحو (ما أضرب زيدًا لعمره).

• الرابع: التعليل:

ويعرف بصحة تقدير (لجل) في موضع اللام

• من شواهدنا:

• قوله تعالى: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾

أي: ليعبدوا رب هذا البيت لجل إيلافهم رحلة الشتاء والصيف.

• قول عروة بن حزام:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذَكَرِكَ رَعْدَةٌ لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَبِيبٌ

• أي: لجل ذكراك

تنبيهان مهمّان:

• التنبيه الأول:

اللام الجارة حين تدل على التعليل تسمى (لام التعليل)، ويكثر دخولها على المصدر المؤول، في عدة صور، هي:

١. الفعل المضارع المسبوق بـ(أن) المصدرية الظاهرة:

- كما في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْهُ لَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾
 - وقوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾
- لاحظ أن (لئلا) مركبة من ثلاث كلمات: لام التعليل + (أن) المصدرية + (لا) النافية.

٣. الفعل المضارع المسبوق بـ(كأي) المصدرية:

- كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَن يَرُدُّ إِلَيَّ أَرْذَلِي الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾
- وكما في قول أبي العلاء المعري: عشنا وجسر الموت قدامنا فشمّر الآن لكي تعبّره

• التنبيه الثاني:

- قد تدخل لام التعليل هذه على ما يدل على العاقبة التي انتهى إليها بدلًا من دخولها على ما يعبر عن علته الحقيقية
 - وقد خص بعض النحاة لام التعليل في هذه الحالة بمصطلح يخصها، هو (لام العاقبة) أو (لام الصيرورة)
 - ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿فَأَلْتَقِطُهُ لَأَن فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾
- فقوله تعالى (ليكون لهم عدوًا وحزنًا) ليست العلة الحقيقية لالتقاطه، بل العلة الحقيقية هي طلب النفع منه أو اتخاذه ولدًا، فأما كونه عدوًا وحزنًا لآل فرعون، فهذه العاقبة التي صار إليها، بتدبير الله الحكيم، سبحانه.

٢- الفعل المضارع المسبوق بـ(أن) المصدرية المضمرّة:

وتعرف لام التعليل هنا بصحة تقدير (كأي) التعليلية في موضعها

- كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾
- أي: كي يبين لهم.

• الخامس: توكيد النفي:

وهي لام الجر الداخلة في اللفظ على الفعل المضارع مسبوقة بـ(ما كان) أو (لم يكن) لتأكيد ما فيهما من نفي
• من شواهدنا:

- قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾
- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾

وقد خَصَّ النحاة هذه اللام بمصطلح يبرزها عن غيرها، هو (لام الجحود)

ويجب تقدير (أن) المصدرية بينها وبين الفعل المضارع الذي دخلت في اللفظ عليه.

• السادس: انتهاء الغاية:

تعرف بصحة تقدير (إلى) في موضع اللام

• من شواهدنا:

- قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ أي: إلى أجل.
- قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ أي: أوحى إليها.

• السابع: الاستعلاء:

تعرف بصحة تقدير (على) في موضع اللام

• من شواهدنا:

- قوله تعالى: ﴿ سَأَلْنَا سَأَلًا بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾ أي: على الكافرين.
- قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ أي: فعلينا.

• الثامن: الظرفية:

تعرف بصحة تقدير (في) في موضع اللام،

• من شواهدها:

• قول الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ أي: في يوم..

• التاسع: البعدية:

تعرف بصحة تقدير (بعد) في موضع اللام:

• من شواهدها

• قول الله تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾

• قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ﴿ صوموا لرؤيتي، وأفطروا لرؤيتي، فإن غُبِيَ عليكم فأكملوا عِدَّةَ شعبان ثلاثين ﴾

• العاشر: التبليغ:

وتسمى اللام الجارة حين تدل عليه (لام التبليغ):

وتعرف بوقوعها بعد فعل القول أو ما في معناه، ودخولها على سماع ذلك القول:

• من شواهدها

• قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾

• قوله سبحانه: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾

• قوله عز اسمه: ﴿ وَلَا يَجِدْ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾

لأن المراد تبليغ الحكم لهن.

• الحادي عشر: التعجب:

وللام الجر حين تدل عليه حالتان، هما:

١. أن تكون مقترنة بـ(يا) النداء، ولا يفهم منها طلب الغوث:

كما في قولهم: (يا للهول!) و(يا للعجب!).

• من شواهداها:

• قول سبط ابن التعاويذي:

فيا لك من يوم تكامل حسنه

فرقت حواشيه وراقت مناظره

٢- أن تكون مجردة من (يا) النداء:

كما في قولهم (لله در فلان!).

• من شواهداها:

• قول أبي العتاهية:

ألا لله أنت متى تتوب!

وقد صبغت ذوائبك الخطوب

• الثاني عشر: الاستغاثة:

تعرف بـ:

- وقوعها عقب (يا) النداء،
- وكون الاسم الذي دخلت عليه مستغاثاً به، فتقول (يا لله)، و(يا يزيد).
- ويجوز ذكر المستغاث له متصلاً بلام أخرى للتخصيص، فتقول (يا لله للمسلمين) و(يا يزيد لابن عمه)
- من شواهدا:

• قول ابن نباتة المصري:

وأسكر لحظه من غير ذوقٍ فيا لله من لحظٍ سحورٍ

وهذه اللام الجارة تسقى في كتب النحاة (لام الاستغاثة) و(لام المستغاث به).

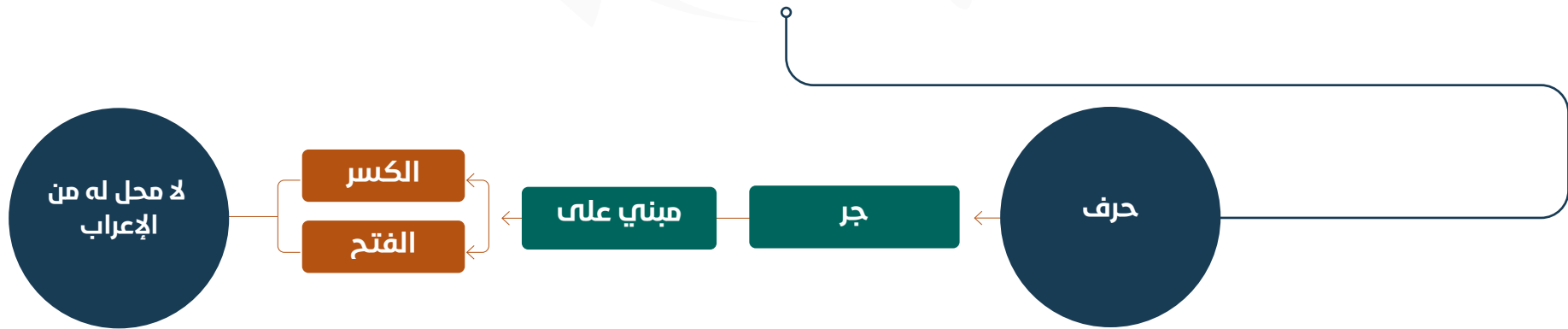
• الثالث عشر: التوكيد والتقوية:

وهي الزائدة. وتعرف بجواز الاستغناء عنها دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها:

• من شواهدا:

- قول الله تعالى: ﴿ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾
- قوله سبحانه: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ﴾
- قوله عز اسمه: ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ﴾
- قوله جلّ وعلا: ﴿ وَأَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِيهَا نُسَخِّتُهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ ﴾

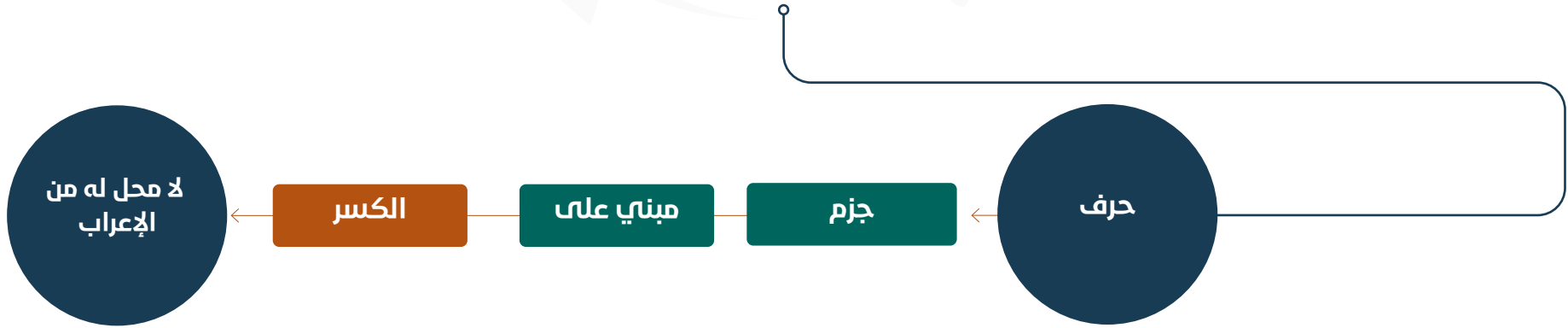
طريقة إعرابه



عمله

حرف (اللام الجارة) حرف **عامل**، يجر الاسم الذي بعده

طريقة إعرابه



عمله

حرف (لام الطلب) حرف **عامل**، يجزم الفعل الذي بعده

لام الابتداء: حرف توكيد

يدخل على الاسم المبتدأ به في الجملة الاسمية لتوكيد مضمونها

تقول (محمدٌ حاضرٌ) فيكون هذا إخبارًا منك بحضور محمد، فإذا قلت (لَمحمدٌ حاضرٌ) أصبح إخبارًا مؤكدًا

• من شواهداها:

- قول الله تعالى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِّنَ اللَّهِ﴾
- وقوله سبحانه: ﴿لَعَفْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

طريقة إعرابه



عمله

حرف (لام الابتداء) حرف هامل لا عمل له فيما بعده، وبعض النحاة يقول: (مهمل) أو (غير عامل)

لام زيادة التوكيد (المزحلقة): حرف لزيادة التوكيد

وتعرف بأنها تكون دائماً مسبوقة بـ(إِنَّ).

- فإذا قلت (إِنَّ مُحَمَّدًا حَاضِرٌ) فقد أكدت حضور محمد بـ(إِنَّ)
- ثم تقول (إِنَّ مُحَمَّدًا لَحَاضِرٌ)، فتكون هذه اللام لزيادة التوكيد

• ولذلك:

- قال الله تعالى في موضع: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾
- وقال سبحانه في موضع آخر: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ﴾

وإنما سُمِّيَت هذه اللام (اللام المزحلقة) عند كثير من النحاة:

- لأن أصلها عندهم (لام الابتداء) السابقة
- ويقولون إن أصل نحو قولك: (إِنَّ مُحَمَّدًا لَحَاضِرٌ) هو (إِنَّ لَمُحَمَّدٌ حَاضِرٌ)
- ثم زُحِلت اللام، أي: أُخْرِت عن موضعها، حتى لا يجتمع حرفان مؤكدان في أول الجملة.

وبعض النحاة يسمي اللام المزحلقة: لام (إِنَّ)؛ لأنها لا تقع إلا بعدها،

وهي كثيرة الورد في كتاب الله:

• من شواهدا:

- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
- قوله سبحانه: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (١٥١) وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾
- قوله عز اسمه: ﴿إِنَّكَ لَعَلَّيْ هُدًى مُّسْتَقِيمٌ﴾

طريقة إعرابه



عمله

حرف (اللام الزحلقة) حرف **هامل** لا عمل له فيما بعده، وبعض النحاة يقول: (مهمل) أو (غير عامل)

اللام الرابطة للجواب: ولها ثلاث حالات، هي:

١- اللام الرابطة لجواب (لو) الشرطية:

- كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾

٢- اللام الرابطة لجواب (لولا) الشرطية:

- كما في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

٣- اللام الرابطة لجواب القسم: يتكون أسلوب القسم من قسم وجواب قسم

• فإذا قلت (والله لأخزيَنَّ الشيطان):

- فقولك (والله) قسم، وقولك (أخزيَنَّ الشيطان) جواب قسم؛ لأنه المقسم عليه، واللام تربط الجواب بالقسم
- ومن ذلك

- قول الله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾
- وقوله سبحانه: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا بِسَارِقِينَ﴾

تنبيه مهم:

- يكثر في العربية أن يُحذف القسم، ويبقى جواب القسم مربوطًا باللام
- فتكون هذه اللام دليلًا على القسم المحذوف،
- فيعتد به كأنه مذكور
- وفي هذا الأسلوب صيانة للمقسم به

وأكثر ما يقع ذلك في ثلاثة مواضع:

١- قبل (لقد):

فإذا قلت: (لقد حضر محمد)، فهم من كلامك القسم، فكأنك قلت (والله لقد حضر محمد)

- ومن ذلك قول الله تعالى ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾
ولذلك يقول المفسرون والمعربون عن اللام في (لقد) في هذه الآية: اللام رابطة لجواب القسم المحذوف.

٢- قبل الأفعال المضارعة المتصلة باللام قبلها وبنون التوكيد بعدها:

- كما في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَّةِ﴾ أي: (والله لينبذن)
- ومنه أيضًا قوله سبحانه: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧) ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾

٣- قبل فعلي المدح والذم (نعم، وبئس) المتصلين باللام:

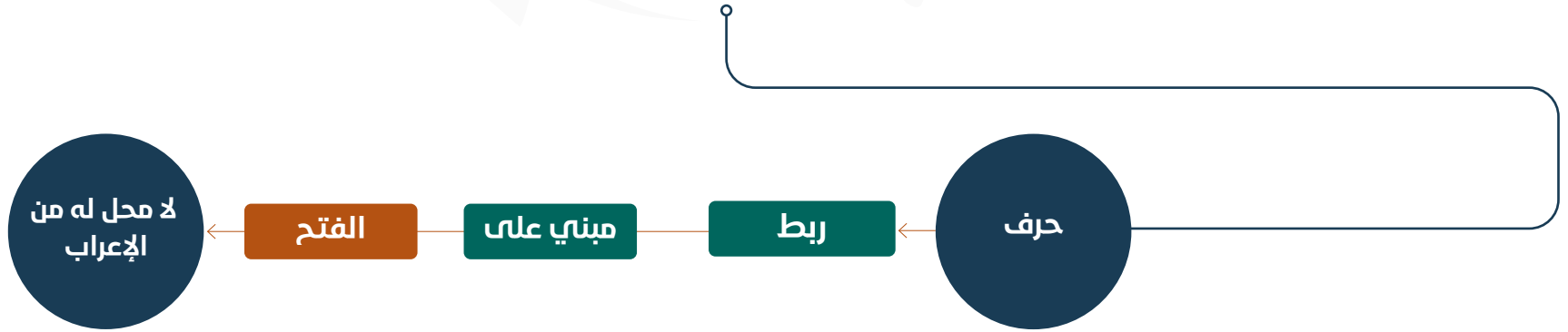
- ومن ذلك قول الهبل:

لَيْعَمَ الْفَتَى أَنْتَ إِنْ حَادَتْ أَلَمَّ، وَإِنْ رَبُّ دَهْرٍ أَطْل!

أي: والله لنعم الفتى أنت!

- وقول الله تعالى: ﴿كَأَنوَا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ أي: والله لبئس ما كانوا يفعلون.

طريقة إعرابه



عمله

حرف (اللام الرابطة) حرف هامل لا عمل له فيما بعده، وبعض النحاة يقول: (مهمل) أو (غير عامل)

النوع السادس: اللام الموطئة للقسم:

حين يجتمع القسم و(إن) الشرطية في بداية الكلام، وتأتي بعدهما بجواب واحدٍ لهما، كأن تقول (والله إن حضر محمد لأكرمته):

- يكون الجواب (لأكرمته) للقسم، ويستغنى به عن جواب الشرط، وكأنك قلت: (والله لأكرمَنَّ محمدًا إن حضر)
- واللام التي في (أكرمَنَّ) هي اللام الرابطة لجواب القسم.

ثم إنَّ العرب في مثل هذا الأسلوب تجيز إدخال لام أخرى على (إن) الشرطية، فتقول (والله لئن حضر محمد لأكرمته):

- فسقَى النحاة هذه اللام (اللام الموطئة للقسم) أي: الممهدة له
- وبعضهم يسميها (اللام المؤذنة) لأنها تؤذن بأن الجواب بعدها للقسم لا للشرط.

فاللام الموطئة للقسم: هي التي تدخل على (إن) الشرطية فيقال (لئن)، ويكثر أن يحذف القسم اكتفاء بها

• من شواهدنا:

• قول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾

- اللام في (لئن) هي الموطئة للقسم، وقبلها قسم مقدر
- ودخلت على (إن) الشرطية
- فعلم أن الجواب، وهو قوله (أكونن من القوم الضالين) هو جواب القسم
- وأنه استغنى به عن جواب الشرط، واللام الواقعة في (لأكونن) هي اللام الرابطة لجواب القسم به.

• وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنَّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾

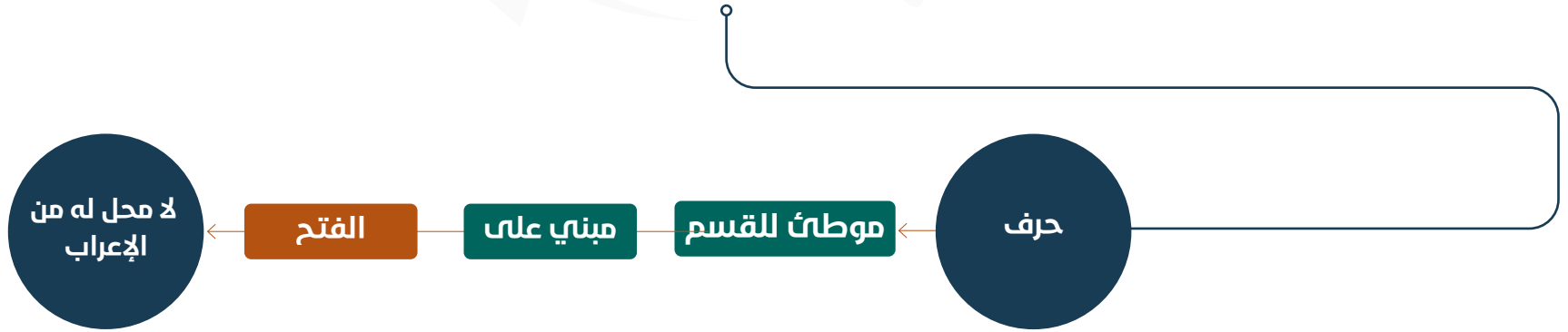
• اللام في (لئن) هي الموطئة للقسم، وقبلها قسم مقدر

• ودخلت على (إن) الشرطية

• فعلم أن الجواب، وهو قوله (لا يأتون بمثله) هو جواب القسم

• وأنه استغني به عن جواب الشرط.

طريقة إعرابه



عمله

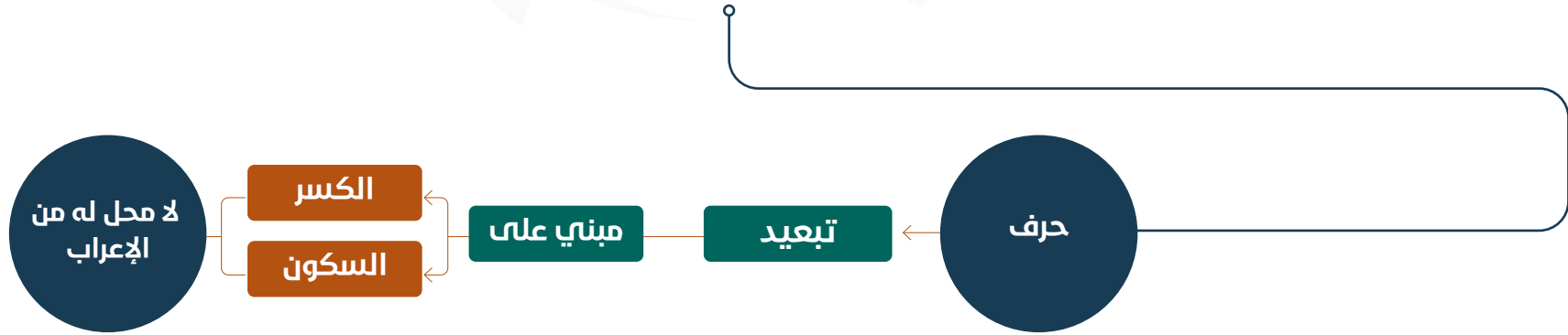
حرف (اللام الموطئة للقسم) حرف **هامل** لا عمل له فيما بعده وبعض النحاة يقول: (مهمل) أو (غير عامل)

النوع السابع: لام التبعيد: وتسمى أيضًا (لام البعد)

• وهي اللام التي تلحق اسم الإشارة، لتبعيد المشار إليه، في: (ذلك، تلك، هنالك)

وجميع الصور المتفرعة عنها، التي ذكرناها في مبحث أسماء الإشارة.

طريقة إعرابه



عمله

حرف (لام التبعيد) حرف هامل لا عمل له فيما بعده وبعض النحاة يقول: (مهمل) أو (غير عامل)